ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول زين لهم واملى لهم
بضم اوله وبفتحه واللام والمملي الشيطان بارادته تعالى فهو المضل
لهم ذلك اي اضلالهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله اي للمشركين
سنطيعكم في بعض الامر امر المعاونة على عداوة النبي صلى الله عليه
وسلم وتثبيط الناس عن الجهاد معه قالوا ذلك سرا فاظهره الله تعالى
والله يعلم اسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وبكسرها مصدر فكيف حالهم
اذا توفتهم الملائكة يضربون حال من الملائكة وجوههم وادبارهم
ظهورهم بمقامع من حديد ذلك اي التوفي على الحال المذكورة بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه اي العمل بما يرضيه فاحبط
اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم
يظهر احقادهم على النبي والمومنين ولو نشاء لاريناكهم عرفناكهم
وكررت اللام في فلعرفتهم بسيماهم علامتهم ولتعرفنهم الواو لقسم
محذوف وما بعدها جوابه في لحن القول اي معناه اذا تكلموا عندك
بان يعرضوا بما فيه تهجين امر المسلمين والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم
نختبرنكم بالجهاد وغيره حتى نعلم علم ظهور المجاهدين منكم والصابرين
في الجهاد وغيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم وعصيانكم في الجهاد
وغيره بالياء والنون في الثلاثة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله
طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه من بعد ما تبين لهم الهدى
هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يبطلها من صدقة

ونحوها

ونحوها فلا يرون لها في الاخرة ثوابا نزلت في المطعمين من اصحاب
بدر او في قريظة والنضير يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي مثلا ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله طريقه وهو الهدى ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر
الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا تهنوا تضعفوا وتدعوا الى
السلم بفتح السين وكسرها اي الصلح مع الكفار اذا لقيتموهم
وانتم الاعلون حذف منه واو لام الفعل الاغلبون القاهرون
والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم ينقصكم اعمالكم اي ثوابها انما
الحياة الدنيا اي الاشتغال فيها لعب ولهو وان تومنوا وتتقوا الله
وذلك من امور الاخرة يوتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم جميعها بل
الزكاة المفروضة فيها ان يسئلكموها فيحفكم يبالغ في طلبها تبخلوا
ويخرج البخل اضغانكم لدين الاسلام ها انتم هولاء تدعون لتنفقوا
في سبيل الله ما فرض عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه
يقال بخل عليه وعنه والله الغني عن نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا
عن طاعته يستبدل قوما غيركم اي يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا
امثالكم في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل سورة الفتح مدنية
وهي تسع وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك
قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك فتحا مبينا بينا
ظاهرا ليغفر لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تاخر منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)